اختاه ....الحجاب عفه .

الدكتور / مسعد السيد

مقدمة المُعد

الحمد لله الذي أكرم النساء وصانهن، ولهذا أمرهن بـــالإقرار فـــي البيـــوت، وحذرهن من الاختلاط بالأجانب، والتبرج، والسفور، فقال: "وقرن في بيـــوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى"، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا الـــصادق الأمين، القائل لأمهات المؤمنين قدوة نساء العالمين بعد حجة الوداع: "هذه ثـــم ظهور الحصر الحديث، ورضي الله عن أمَّي المؤمنين سودة وزينـــب، حـــين انصاعتا لهذا الأمر وقالتا: "والذي بعثك بالحق لا تحركنا بعـــدك دابـــة"، قـــال الراوي: فلم تخرجا إلا بعد موتهما، أخرجتا إلى المقبرة.

Ω هل تعلمين أختي المسلمة أن رسولك قال، وقوله حـــق ووعـــده صـــدق: "صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يـــضربون بهـــا الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأســـنمة البخـــت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها لتوجد من مـــسيرة كـــذا وكذا" ، ولا أحسبك تشكين أن الجنة حق، وأن النار حق، وأن ما توعدين بـــه لآت.

Ω وهل تعلمين أختي المسلمة أن المرأة كلها عورة، من رأسها إلى أخمـــص قدميها؟ وهل تعلمين كذلك وفقك الله لكل خير وجنبك كل شر أن حجابك الأول هو بيتك؟

?≅? وبعد.. فهذه نصيحة لكل مسلمة من أب مشفق، وأخ خائف على أعراض المسلمين، وناصح أمين، وعلى ما ينفعك في دينك ودنياك من الحادبين، عـــن حجاب المسلمة في الدنيا، الذي هو سيكون حجابها غداً من النار إن شـــاء الله، عن شروطه، وأوصافه، وكيفيته، وأدلته، عما ينبغي لها أن تلبسه، وما يجـــب عليها أن تحذره، وما يتعلق بذلك.

أقول وبالله التوفيق:

? حجاب المرأة الأول بيتها ?

الأصل للمرأة أن تقر في بيتها، وأن لا تخرج منه إلا لضرورة ملحة، فالإقرار في البيت للمرأة عزيمة، والخروج رخصة تقدر بقدرها، فالبيت هو حجاب المرأة الأول، هذا ما كان عليه المسلمون السابقون، أما الآن فقد تغيرت الأحوال، وانقلبت الموازين، واختلطت المفاهيم، فأصبح الخروج هو العزيمة، أما البقاء في البيت فهو فقط للراحة وللاستعداد لمعاودة الخروج، سواء كان للمدارس، والجامعات، أوللعمل، والأسواق، والزيارات، والمجاملات، والمنتزهات.

/ وقد لاحظ الشيخ بكر أبوزيد في كتابه القيم "حراسة الفضيلة" أن البيوت مضافة إلى النساء في القرآن إضافة إسكان ولزوم واستقرار، لا إضافة تمليك، في ثلاث آيات، هي قوله تعالى: "وقرن في بيوتكن" ، وقوله تعالى: "واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة" ، وقوله تعالى: "لا تخرجوهن من بيوتهن" .

? ولا أدل على ذلك من قوله صلي الله عليه وسلم فيما صح عن ابن عمر إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم رفعه: "المرأة راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها" ، ومعلوم أن الراعي ملازم لرعيته لا يغيب عنها أبداً إلا لضرورة، ومن الحديث السابق: "هذه ثم ظهور الحصر".

?/ قال الشيخ أحمد محمد شاكر رحمه الله معلقاً على هذا الحديث: (فإذا كان هذا في النهي عن الحج بعد حجة الفريضة ــ على أن الحج أعلى القربات عند الله ــ فما بالك بما يصنع النساء المنتسبات للإسلام في هذا العصر، من التنقل في البلاد، حتى ليخرجن سافرات، عاصيات، ماجنات إلى بلاد الكفر، وحدهن دون محرم، أومع زوج أومحرم كأنه لا وجود له! فأين الرجال؟! أين الرجال).

≅ ومما يدل على ذلك أن صلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في المساجد، وقوله صلي الله عليه وسلم : "وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في عقر دارها".

?≅? خروج المرأة من بيتها يؤدي إلى محظورين عظيمين، وأمرين خطيرين، هما:

١. الخلوة المحرمة.

٢. والاختلاط بالأجانب.

≅ وقد انتشر هذان الداءان في مجتمعات المسلمين اليوم بصورة مخيفة تنذر بخطر محقق، ودمار شامل للمجتمع إلا أن يتداركه الله برحمته.

≅ فعلى المسلمين نساءً ورجالاً، رعاة ورعية، أن يتقوا الله في أنفسهم، وفي أعراضهم، وفي بناتهم وأولادهم.

≅ لقد تفشت الخلوة المحرمة بين الرجال والنساء الأجانب واستحلها كثير من الناس، إما جهلاً وإما لغرض خبيث، من تلك الأسباب التي اتخذها الناس ذريعة للخلوة بالأجنبية والاختلاط المحرم الزمالة في الدراسة، الدروس الخصوصية، العمل في تنظيم أوجماعة واحدة، العلاج لدى بعض المشايخ والأطباء، المركبات العامة، وأسوأ تلك الأسباب كلها الخلوة والاختلاط في محيط الجامعات والمعاهد العليا، وبين المسؤولين وسكرتيراتهم، حيث أصبح معظم السكرتيرات نوع خاص من النساء.

? فعلى المسؤولين في تلك الجامعات، والوزارات، والمؤسسات، أن يتقوا الله في هؤلاء الشباب والشابات الذين هم أمانة في أعناقهم، وسيتعلقون بهم يوم القيامة، ويوقفوا الاختلاط في الجامعات والمعاهد العليا، فإنه والله جريمة كبيرة، وجريرة عظيمة، وليس التعليم المدني من الأسباب الشرعية التي تبيح

المحظورات، فما من عرض ينتهك في هذه الجامعات والمعاهد، ولا حياء يخدش، ولاشاب ولا شابة تفسد، ولا فاحشة ترتكب، ولا زواج عرفي غير شرعي يتم، إلا كان على المسؤولين عن ذلك وأولياء الأمور كفل من وزر ذلك كله.

?≅? الأدلة على أن المرأة كلها عورة، بما في ذلك الوجه والكفين، وعلى حرمة الاختلاط بالأجانب

من القرآن الكريم

وتعرف هذه الآية بآية الحجاب، قال السيوطي رحمه الله: (هذه آية الحجاب في حق سائر النساء، ففيها وجوب ستر الرأس والوجه عليهن).

Ω قالت عائشة رضي الله عنها: "رحم الله نساء الأنصار، لما نزلت "يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين" الآية، شققن مروطهن فاعتجرن بها، فصلين خلف رسول الله صلي الله عليه وسلم كأنما على رؤوسهن الغربان".

? وفي رواية لها عند البخاري: "شققن مروطهن فاختمرن بها".

? قال الحافظ ابن حجر في شرح حديث عائشة السابق في البخاري: "فاختمرن أي غطين وجوههن".

. آيتا النور: "قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم.. وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أوآبائهن..".

. استثناء القواعد من النساء في قوله تعالى: "والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وأن يستعففن خير لهن والله سميع عليم" يدل على أن غيرهن يجب عليهن الحجاب.

/≅?≅? من السنة النبوية

الأدلة على وجوب تغطية الوجه للمرأة إذا خرجت من بيتها، وهو ما ينـــازع فيه البعض، من السنة كثيرة جداً وصريحة، نذكر منها ما يأتي:

١. ما صح عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن حجة الوداع: "كـــان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم محرمات، فـــإذا حاذوا بنا سدلت إحدانا جلبابها من رأسها على وجهها، فإذا جاوزنا كشفناه".

ووجه الدلالة فيه أن إحرام المرأة في وجهها وكفيها، فلا يجوز لها تغطيته إلا لأمر واجب.

٢. وما قالته عائشة حكته أختها أسماء، قالت: "كنا نغطـــي وجوهنـــا مـــن الرجال"..

٣. حديث أم المؤمنين السابق: "رحم الله نساء المهاجرات الأول لما نزلـــت "وليضربن بخمرهن على جيوبهن" شققن مروطهن فاختمرن بها"..

قال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي المالكي رحمه الله معلقاً على هذا الحـــديث: (وهذا الحديث الصحيح صريح في أن النساء الصحابيات المذكورات فيه فهمن أن معنى قوله تعالى: "وليضربن بخمرهن على جيوبهن" يقتضي ستر وجوههن، وأنهن شققن أزرهن فاختمرن أي سترن وجوههن).

٤. ما قالته عائشة في قصة الإفك: "وكان صفوان يرانـــي قبـــل الحجـــاب، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي عنه بجلبابي".

٥. حديث عائشة مع عمها من الرضاع وهو أفلح أخو أبي القعيس لما جـــاء يستأذن عليها بعد نزول الحجـــاب، فلم تأذن له حتى أذن له النبـــي صـــلي الله عليه وسلم لأنه عمهـــا من الرضاعـــة.

? قال الحافظ ابن حجر معلقاً على ذلك في الفتح: (وفيه وجوب احتجاب المرأة من الرجال الأجانب).

٦. وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله صلي الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن أحد من الغلس".

٧. عن أم عطية رضي الله عنها قالت: إن النبي صلي الله عليه وسلم لما أمر بإخراج النساء إلى مصلى العيد قلن: يا رسول الله، إحدانا لا يكون لها جلباب؛ فقال النبي صلي الله عليه وسلم : "لتلبسها أختها من جلبابها".

٨. من أقوى الأدلة على وجوب تغطية المرأة لوجهها إذا خرجت من بيتها استفسار أم سلمة رضي الله عنها وخوفها من أن ينكشف قدمها، حين سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول: "من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة؛ فقالت أم سلمة: فكيف يصنع النساء بذيولهن؟ قال: يرخين شبراً؛ فقالت: إذاً تنكشف أقدامهن؛ قال: يرخينه ذراعاً لا يزدن عليه"، سبحان الله، كيف يكون القدم عورة ولا يكون الوجه عورة؟!

٩. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : "المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان، وأقرب ما تكون من رحمة ربها وهي في قعر بيتها".

١٠. وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه أن النبي صلي الله عليه وسلم قال: "إياكم والدخول على النساء؛ فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أفرأيت الحمو؟ قال: الحمو الموت" ، والأحماء هم أقرباء الزوج.

?≅? الآثار

قال أحمد رحمه الله: "ظفر المرأة عورة، فإذا خرجت من بيتها فلا تُبِن منها شيئاً ولا خفها".

وعنه في رواية: "كل شيء منها عورة، حتى ظفرها"، كما حكى عنه ذلك شيخ الإسلام.

?≅? أدلة المجيزين لكشف الوجه والكفين عند الخروج

/ كما قال الدكتور بكر أبو زيد حفظه الله فإن أدلة المجيزين لذلك كلها لا تخرج من ثلاث حالات، هي:

١. دليل صحيح صريح، لكنه منسوخ بآيات فرض الحجاب، كما يعلمه من حقق تواريخ الأحداث، أي قبل عام خمس من الهجرة، أوفي حق القواعد من النساء، أوالطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء.

٢. دليل صحيح لكنه غير صريح، لا تثبت دلالته أمام الأدلة القطعية الدلالة من الكتاب والسنة.

٣. دليل صريح لكنه غير صريح.

ثم عقب على ذلك بقوله: هذا مع أنه لم يقل أحد في الإسلام بجواز كشف الوجه واليدين عند وجود الفتنة، ورقة الدين، وفساد الزمان، بل هم مجمعون على سترهما كما نقله غير واحد من العلماء.

?≅? ما يشترط في حجاب المرأة

اعلموا إخواني وأخواتي المسلمين والمسلمات، رعاة العرض والكرامة، والعفاف والصيانة، أنه يشترط في حجاب المرأة ما يأتي:

١. أن يكون ساتراً مغطياً لجميع بدنها من رأسها إلى أخمص قدميها.

٢. أن لا يكون شفافاً يصف جسمها.

٣. أن لا يكون ضيقاً يحكي محاسنها.

٤. أن لا يشبه لبس الرجال، فقد لعن رسول الله صلي الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال.

٥. أن لا يشبه لبس الكافرات، لقوله صلي الله عليه وسلم : "ومن تشبه بقوم فهو منهم".

٦. أن لا يكون زينة في نفسه.

٧. أن لا يكون لباس شهرة.

٨. أن لا يكون محرماً ولا نجساً.

?≅? والأدلة على ذلك كثيرة منها

الحديث السابق: "نساء كاسيات عاريات، مائلات مميلات، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام".

وما رواه مالك في موطئه عن علقمة بن أبي علقمة عن أمه أنها قالت: "دخلت حفصة بنت عبد الرحمن على عائشة زوج النبي صلي الله عليه وسلم ، وعلى حفصة خمار رقيق، فشقته عائشة وكستها خماراً كثيفاً".

? قال الحافظ ابن عبد البر: (المعنى في هذين الحديثين سواء، فكل ثوب يصف ولا يستر فلا يجوز لباسه بحال، إلا مع ثوب يستر ولا يصف، فإن المكتسية به عارية كما قال أبو هريرة، وهو محفوظ عن النبي صلي الله عليه وسلم .

إلى أن قال: أما قوله "كاسيات عاريات" فمعناه كاسيات بالاسم، عاريات في الحقيقة، إذ لا تسترهن تلك الثياب، وقوله "مائلات" يعني عن الحق، "مميلات" يعني لأزواجهن إلى أهوائهن).

?≅? وقال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم معلقاً على حديث "صنفان من أهل النار": (هذا الحديث من معجزات النبوة، فقد وقع هذان الصنفان، وهما موجودان، وفيه ذم هذين الصنفين، قيل معناه كاسيات من نعم الله عاريات من شكرها، وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه إظهاراً بحالها ونحوه، وقيل معناه: تلبس ثوباً رقيعاً يصف لون بدنها، وأما مائلات فقيل معناه عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه، مميلات أي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم).

?≅?≅ وهذا الحجاب يكون

بأي كيفية تفي بالغرض، إذا توفرت فيها الشروط السابقة، نحو:

١. العباءة، وخمار لتغطية الوجه، والأفضل أن تكون سوداء، وهي تختلف في نوعها وفي كيفية لبسها، فعلى المرأة أن تتقي الله في نفسها، وأن تشتري الساتر منها، وأن تغطي بها جميع بدنها.

٢. الثوب، شريطة أن يكون ساتراً غير واصف، ولا زينة في نفسه، وأن تدليه على الأرض وتلف بطرف منه وجهها، فقد كان النساء ولا يزال بعضهن يلبس الثوب ولم يُر منها شيء، ولكن الآن تغيرت نوعية الثياب فأصبح جلها زينة فاتنة، وكيفية لبسه حيث لا يوضع منه شيء على الوجه والجيب، ومن لبست هذا النوع وبهذه الكيفية فلتبشر بالوعيد بأنها من أصحاب النار، فهي كاسية عارية، فاتنة مفتنة.

٣. البالطو، شريطة أن يكون واسعاً، طويلاً، سميكاً غير كاشف ولا واصف لبدن المرأة، ولا زينة زائدة، مع خمار لتغطية الوجه.

ولها أن تكشف عن عينها في كل هذه الحالات.

?≅? تنبيه

اللائي يلبسن البالطو أوالعباءة، أوالثوب، أوغير ذلك ويسترن كل جسمهن إلا الوجه واليدين أحسنّ، ولكنهن مقصرات آثمات بكـشف وجـوههن وأيـديهن، وعليهن أن يكملن هذا النقص ويتداركن هذا الخلل، وهو ليس بالشيء الـصعب ولا العسير، كما قيل:

ولم أر في عيوب الناس عيباً كعجز القادرين على التمام

وليعلمن أن عدم تغطية وجوههن خذلان واضح لأخواتهن المتحجبات، وعليهن أن لا يتمسكن بمجرد الخلاف الذي ورد في ذلك، فالخلاف المجرد من الـدليل ليس فيه حجة لأحد، فليس كل خلاف يستراح له ويعمل به، وعليهن الاقتـداء بأمهات المؤمنين، والصحابيات، ومن سار على نهجهن.

?≅? ما لا يجوز للمرأة أن تخرج به من بيتها

يحرم على المرأة أن تخرج من بيتها بالآتي:

١. البنطلون، لما فيه من التشبه بالكفار، وبالرجال، ولحكايته لصورتها.

٢. "الإسكيرت والبلوزا" أوالتنورة، لما فيها من التشبه بالرجـال، وبالكـافرات، ولحكايتها ووصفها لعورتها.

٣. بفستان قصير، سواء كان مع ثوب حاسر أم لا.

٤. الحلي والزينة المكشوفة، ولا تحرك يدها وتضرب برجلهـا لـتعلم بمـا تلبس.

فمن فعلت فلتعلم أنها داخلة في ذلك الصنف الذي وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم وبين أنه من أهل النار.

واعلمي أختي المسلمة أنك لن تقوي على النار، ولا على مواجهة غضب الجبار، وتذكري حين توضعين وحدك في القبر، ويتولى عنك الأصدقاء، والأحبة، والزوج، والأهل، وتفضين إلى ما قدمت، وتيقني أن حجابك عن الأجانب اليوم سيكون حجاباً لك من النار غداً، وأن الناس في الدار الآخرة فريقان، فريق في الجنة وهم الأنبياء والرسل ومن تبعهم بإحسان، وفريق في السعير وهم إبليس وجنوده من الجن والإنس، ومن والاه من الكفار والمشركين، ودعاة الرذيلة، وتحرير المرأة من الأوامر الشرعية والآداب المرعية، الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، وإياك إياك أن تنسي هادم اللذات، ومفرق الجماعات، ومؤيم الأزواج والزوجات، وميتم البنين والبنات، حين تلتف الساق بالساق، فيجتمع على المرء سكرات الموت وحسرات الفوت، فأعدي لهذا اليوم عدته، ولهذا السفر زوادته، فإنه والله أقرب إلى أحدنا من شراك نعله، اللهم هل بلغت؟ اللهم فاشهد، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، وعلى عباد الله الصالحين.

قسم التحقيق بدار الشريف

أهم ما في الكتاب

كيف وصل الأستاذ عمرو خالد للإقناع بالحجاب ؟

نعرض نص لموقف للداعية عمرو خالد **نص الإيميل الأصلي الذي أرسلته سارة في الأسبوع الأول من شهر ٩ سنة ٢٠٠٣ لموقع الأستاذ عمرو خالد و نصه هو :**

I am a Lebanese girl with a Muslim father and Christian mother, I lived in Lebanon for the first 10 yrs of my life and then I migrated with my parents to Australia where I was completely cut off from any Arabic Culture or Islamic teachings, until I am 22 yrs old now, for I am a Muslim by name only, I do not know how the Quran looks life, I do not know the fatiha and do not know how to pray and religion does not play a ny role in my life whatsoever. Then my parents got divorced and they each re-married, I entered university and both my parents left Australia, they left me alone with no family or siblings and without knowing anything about my family in Lebanon. I lived alone and was forced to work to afford living by myself for I go to university in the morning and work at a bar at night and I have a boyfriend and have not left anything harram, except that I have done it, for I have completely adapted the Western way of living. I know very simple Arabic and I am very beautiful and I participated in a beauty queen's contest in New Zealand and I won in the city I live in. I am now preparing to enter a bigger contest in NewZealand, and I have become a supermodel on the cover of many inappropriate magazines, and through all this, I was visiting a family of Lebanese origin in Australia and they were watching a halaqua for Amr Khaled about 3ifa (modesty, purity, chastity) and it had the website on it, and I completely

fell apart b/c I felt he was speaking to me. I ask if allah can accept me

/ ترجمته للغة العربية ((أنا فتاة لبنانية الأصل لأب مسلم وأم مسيحية عشت في لبنان العشر سنوات الأولى من عمري ثم هاجر أبي و أمي إلي أستراليا لتنتهي علاقتي بالشرق الأوسط من ذلك التاريخ و عمري الآن ٢٢ سنة و بسفري إلي أستراليا انتهت علاقتي بالدين تماما فكل ما اعلمه أني مسلمة و فقط فلا أعرف شكل المصحف و لا أعرف حتي شكل الفاتحة و لا أعرف كيف أصلي و لا يمثل الدين أي أهمية لي في حياتي ثم انفصل أبي عن أمي هناك في أستراليا و تزوج كل منهما بآخر حتي دخلت الجامعة ثم ترك أبي و أمي أستراليا ،و تركوني وحدي بلا عائلة أو اخوة ولا أعرف شيء عن أجدادي في لبنان عشت وحيدة ، اضطررت لأعمل لأصرف علي نفسي و كنت أدرس في الصباح في الجامعة و أعمل في بار مساء و صار لي boy friend بالمعني الغربي للكلمة و لم أترك شيئا من الحرام الا و فعلته دون خجل أو ألم فإني غربية تماما ، أعرف العربية بشكل بسيط و لأنني شديدة الجمال فقد اشتركت في مسابقة جمال نيوزلندا و فزت في البلدة التي أقيمت فيها المسابقة و أستعد الآن لدخول المسابقة الكبري في نيوزلندا و صرت موديل لغلاف المجلات الغير محترمة و في أثناء ذلك كنت أزور عائلة من أصل لبناني تقيم في أستراليا و شاهدت حلقة رمضانية تتكلم عن العفة و عليها عنوان الموقع ، فأصباني إنهيار شديد و أن هذه الحلقة تخاطبني أنا و أنا أرسل إليكم أسئلكم هل من الممكن أن يقبلني الله فهل من الممكن أن يتقبلني الله و أعود إلي الله))

?≅? ثم و رد عليه الأستاذ عمرو خالد في يومها و قال أن الله يغفر الذنوب جميعا و أن من أسماؤه الحسني الغفور و أنه كتب علي نفسه الرحمة و أنه قال أن رحمتي سبقت غضبي و سرد عليها قصص أناس ملئتهم الذنوب و المعاصي ورجعوا إلي الله.

/ أرسلت سارة بعدها بيومين تقول :

I cant Belive that allah can forgive me ,I cant stop crying, I need to learn How to pray to allah

Ωترجمته للعربية: (لا أصدق أنه يمكن أن يسامحني الله و ظللت أبكي كثيرا و أنا أريـــــــــــــــــد أن أتعلـــــــــــــــــم الـــــــــــــــــصلاة.)

?≅? ثم و رد عليه الأستاذ عمرو خالد في يومها وطلب منها عنوانها في نيوزلندا لكي يرسل إليها شرائط الشيخ العجمي ومشاري راشد وجميع مجموعات شرائطه.

Ω أرسلت سارة للأستاذ عمرو عنوانها

The address is: 28a cornhill st,North east valley, Dunedin, New Zealand

? فقام الأستاذ عمرو خالد بإرسال جميع الشرائط إلي العنوان الموضح في الإيميل:

Ω أرسلت سارة للأستاذ عمرو تقول:

I dont know how to thank you... No one takes care of me like you... I wish if I have a brother like you..

/ ترجمته للعربية: ((لا أعرف كيف أشكرك ،لا أحد يراعني مثلك ، كنت أتنمي أن يكون لي أخ مثلك.))

?≅? ثم أرسلت سارة بعد يومين فقط تقول :

Salam aleekom, are u ok? I have a big surprise for you.. I learned sorat al naba.. I can say it without looking to quran.Im gonna pray with it.

/ ترجمته للعربية: ((سلام عليكم أرجو أن تكون بخير أنا عندي لــك مفأجــاة أنـــا تعلمت سورة النبأ و يمكنني قولها دون النظر إلي المصحف .))

? ثم أرسلت سارة بعد أسبوع فقط تقول :

Salam aleekom ,I learned surat youssif , I thought that I will not but alhamd lellah

/ ترجمته للعربية: ((لقد تعلمت سورة يوسف و كنت أعتقد أنها لا يمكن أن يحدث ذلك و لكن الحمدلله.))

ثم أرسلت سارة بعد يوم فقط تقول

Salam aleekom ,Iwear heejab ,and left my boy friend, and I left the comptetion

/ ترجمته للعربية: ((لقد أرتديت الحجاب و تركت صديقي و تنازلت عن لقب ملكة جمال البلدة))

/ ثم أرسلت سارة بعد٣ أيام تقول :

Salam aleekom, really I dont know how 2 thank u. I wish if I can live more 2do something to islam,But it seems god wants something else. Anyway alhamd lellah

? ترجمته للعربية: ((السلام عليكم ، لا أعرف كيف أشكرك ، كنت أرغــب فـــي العيش أكثر من هذا لخدمة الأسلام و لكن يبدو أن ربي لا يريــد هــذا و لكــن.. الحمدلله))

/ فقام الأستاذ عمرو خالد و زوجتة الدكتورة علا بالاتصال بها لأطمئنـــان علـــي حالها فوجدوا أنها قد علمت أنها مريضة بسرطان في المخ و أنها ستجري عمليـــة نسبة نجاحها ٢٠ % فقط .

?/? أرسلت سارة مجموعة الرسائل القادمة في مدة يومين فقط و الرسائل هي.

Salam aleekom, do you think that god will forgive me? Do u think that iI will go to janna? or God will put me in the hell?

/ ترجمته للعربية: ((السلام عليكم ، هل ممكن أن يسامحني الله ، هل تعتقـد أنـــي سأدخل الجنة أم سيقذف الله بي في النار))

I love God , Iam talking 2 him now hope he loves me too

ترجمته للعربية: ((أني أحب الله أني أتكلم معه الآن))

I want my mother to call me before friday Iam sure she will be sad and May be she will come to see me I didn't see her since 1997

/ ترجمته للعربية: ((أن نفسي أمي تكلمني قبل يوم الجمعة ، انا متأكدة أنها ستكون حزينة ، و يمكن أن تاتي لتراني فهي لم تراني منذ عام ١٩٩٧))

Salam aleekom, Im going to the hospital,I live 22 years away from god but from 3 weeks I swear that I left my boy friend , and I wear hjaab only for allah ,I don't know muslims except you and the visitors in the forum , so please pray for me and for my mother

? ترجمته للعربية: ((أنا عشت بعيدة عن الله ٢٢ عاما و لكني توبت إلي الله من ٣ أسابيع و لكني أشهدكم أني توبت إلي الله و تركت my boy friend و تحجبـــت و إلتزمت بالصلاة و أشهدكم أني فعلت كل هذا من أجل ربي و أنا لا أعرف مسلمين

سواك و سوي هذا المنتدي فارجوكم ادعوا لي أن يرحمني الله و يغفر لي و ادعوا الله أن يهدي أمي فهي لا تعرف عني شيئا))

The latest Message is from Sarah Friend Sarah is dead,Im so sorry for your loss

لقد توفيت سارة

(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم)

هل من عودة قبل الموت

اتقوا الله حق التقوى:

﴿يأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ مّن نَّفْسٍ وٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَٱلأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً﴾ [النساء:١].

معاشر المؤمنين، معاشر الأحبة:

? هناك مدخلٌ رئيس، وهناك حقيقةٌ لا بد من طرحِها، وقضيةٌ لابد من مواجهتِها. قضيةٌ لابد أن نواجهها نحن. لا بد أن يواجهها كل واحدٍ في هذا المسجد. ولابد أن يواجهَها كلُ مسلمٍ وكافر. كلُ بعيدٍ وقريب.

? كلُ ذليلٍ وحقير. كلُ عزيزٍ وأمير. كلُ صعلوكٍ ووزير.

? هيَ حقيقةُ الموت، هي نهايةُ المطاف، هي خاتمةُ الدنيا.

? كلُ البشرية تشهدُ وتعلم وتنطقُ أن نهايتَها هي الموت، وأن منتهى الطريقِ بالنسبة لها هو الانقطاعُ عن هذه الدنيا.

انقطاعُ النفسَ، وانقطاعِ الروحَ، وانقطاع الجوارح، فالعينُ لا تبصر، واليدُ لا تتحرك، والأذنُ لا تسمع، والنفَسُ لا يجري، والدماء لا تتحرك، والشرايينُ لا تنبض.

إنها النهايةُ الأخيرةُ التي يواجهها ويقفُ أمامَها كلُ صغيرٍ وكبير، كلُ بعيدٍ وقريب.

كثيراً ما سمعنا بشباب كانوا في غفلةٍ، كانوا في بعدٍ، كانوا في تسلطٍ، كانوا في قسوة، كانوا في جفاء، كانوا في غلظةٍ، كانوا في قطيعةٍ وعقوقٍ.

بعضُهم يشهدُ ويقرُ على نفسِه يقولُ: ما ركعتها في المسجد مع الجماعة، وبعضُهم يقولُ ما جانبتُ كأسَ الخمرِ مرة، وبعضُهم يقول ما سافرت إلا واقعت الفاحشة، فإذ به في يوم من الأيامِ تجده باكياً، خاشعاً، ساجداً راكعاً.

سبحان مقلبَ القلوبِ والأبصار، ما الذي غير هذا ؟ ما الذي بدل أحوالَه ؟ ما الذي غيرَ أحوالَه ؟ إنه اللهُ جل وعلا.

ولكن كيف السبب؟ وما هو السبيل؟ وأي طريقة وصلت إلى قلبه؟

قدر اللهُ على الكثيرين منهم أن يقفوا مشهداً ماثلاً حقيقياً لا محيصَ ولا مناصَ عنه.

قدر اللهُ للكثيرين منهم أن يقفوا أمام حقيقةِ الموت وهم يشهدون بأمهات أعينهم، وأمهات أبصارِهم، يشهدون صديقاً، يشهدون حبيباً، يشهدون قريباً.

ولا ينفعُ طبيب ولا يجدي نحيبُ.

حدثني أحدهم قال: كنتُ مسافراً للدراسةِ إلى الولايات المتحدة الأمريكيةِ، وكان شأني شأنُ كثيرٍ من الشبابِ الذين يقضون الليل في الملهى، والمساء في المرقص والعبث الذي تعنيه كلمةُ العبثِ بأبعادِها ومعانيها.

وذات يوم وكنا آيبين، كنا راجعين من ملهانا وعبثنا وتقدم بعضنا إلى السكن، أما واحد منا فلقد استبطأناه وتأخرناه.

ثم قلنا لعله يأتي بعد سويعة أو بعد ساعة أو بعد هنيهة، ثم لم نزل ننتظر لكنه ما آتى، فنزلنا نبحث يميناً أو شمالاً، وخاتمة المطاف قلنا: لابد أن يكون في الكراج، أو في الموقف الذي يجعل للسيارة تحت البناء.

فلما دخلنا ذلك البناء، دخلنا موقف السيارة، ووجدنا السيارة لا زال محركها يدور وصاحبنا قد انخنعت رقبته على إطار السيارة، وهو في مكانه والموسيقى الهادئةُ لا زالت تسمعُ منذ آخرَ الليلِ، حتى اللحظة التي فتحنا فيها باب السيارة وهي تدندن وتطنطن.

فصحنا نادينا تكلمنا: يا أخانا يا صاحبَنا، فإذا به قد انقطعَ عن الدنيا منذُ اللحظةِ التي أوقفت سيارتَه في ذلك الكراج.

هذه نهايةُ أشعلت في قلوبِ الكثير من أولئك الشبابِ يقظةً وغيرَةً وعودة وإنابة وتوبةُ وخضوعاً إلى الله فعادوا إلى اللهِ تائبين ما شربوا بعدها، ولا فعلوا بعدها بل أنابوا واستكانوا لربهم.

أسأل اللهَ أن يثبتنا وإياهم، وأسأل الله أن يعامل صاحبهم بعفوه وأن يتجاوز عنا وعنه.

هذه واحدة، والأخرى ليس لها إلا أيام قليلة سمعتها من أحد إخواني في الله يقول: كنتُ كغيري من سائرِ الشباب، وفي ليلةٍ من الليالي التي كنتُ أسهرُ فيه مع أحبابي وأصدقائي، ومن بينهم واحد من الأحبة، ومن بينهم حبيب إلي، أعزُ صديقٍ إلى قلبي وأقربُ قريب إلى فؤادي.

بينما أنا وإياه إذ به فجأة يصرخ: فلان أدركني، فقلتُ ما الذي بك؟ قال إني أحسُ بشيءً في قلبي.

قال: فدنوتُ منهُ فإذا هو يتلبط ويقولُ: أسرع لي بطبيب، فناديت واتصلت بمن يحضرُ لنا طبيباً. وكانتِ الفترةُ لا تتجاوز خمسة عشر دقيقة أو عشرين دقيقة ونحن ننتظر وصول الطبيب.

وفي تلك الدقائقِ وهو يقول إني أحس بالفراق. إنها النهاية. إنها الخاتمة. سأفارقُ الدنيا. سأتركُ طفلي. سأتركُ زوجتي. سأفارقُكم.ستضعونَني في كذا. ستتركونَني وحدي.

وأخذ يمرُ عليه سجلَ ذكرياتِه. وأخذتَ تتقلبُ أمامَه صحائفَ أفعاله. قال وأنا أنظرُ إليه وكلي وحشةُ ودهشة، وكلي عجبُ وغرابةُ، وأنا أنتفضُ ويحاسبُ نفسَه ويعاتِب روحَه.

وأنا والله أصبرهُ و أنا أشدُ ألماً منه، وأشد استعراضاً لما يكون في حياتي.

فأخذت أتقلب في ذلك الموقف. وما هي إلا ستة عشر دقيقة تزيد أو تنقص قليلاً حتى فاضت روحُه.

وذهبنا وأحبابنا وأقاربنا وأصحابنا نضعُ قريبَنا وصديقنا وأعز أحبابَنا وأجل أقاربنا، نضعُه في مثواه الأخير، ونواري عليه التراب.

أحبُ الأحبابِ هو الذي منا يتقنُ اللحد أن لا يتسربَ إليه ذرة هواءٍ أو إشعاعُ نورٍ، ثم ما برحنا أن نهيل عليه التراب، ثم ودعناه في مثواه الأخير، وانصرفنا.

شاب من مدة ليس بالقريبة حدثني عن أحد الشباب في ما تسمى ببانكوك قال:

لقد كان في ضلالة، وقد كان في بلاء، وقد كان في أمر لا يفيق من جرائه من المخدرات أو الشراب، وما صاحب ذلك من مصاحبة البغايا والفاجرات.

وفي لحظة من سكر وشوق إلى عهر تأخرت صديقته، تأخرت حبيبته عليه، فما هي إلا لحظات وقد كاد يجن من تأخرها. ما هي إلا لحظات حتى أقبلت عليه فلما رآها خر ساجداً لها.

وما الذي تنتظرونه! هي السجدة الأخيرة، هي النهاية. والله ما قام من سجدته، بل أقاموه في تابوته وأرسلوه بطائرته ودفنوه مع سائر الموتى.

أيها الأحبة: إن هذا الموتَ هو أخطرُ حقيقةٍ ، هو أعظم حقيقةٍ، هو أكبرُ حقيقةٍ يواجهها الشقيُ والسعيد، الغنيُ والفقير، العزيزُ والذليل، الذليلُ والحقير.

الموت هو أكبر حقيقة، ومن أجل هذا كان صلي الله عليه وسلم يقول: ((اكثروا من ذكر هادم اللذات، ألا وإني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها، فإنها تذكركم الآخرة)).

أيها الأحبة، أسوق هذه الأحداث متفرقة مختلفة، وكلها تختلف من حيث الخاتمة وتختلف من حيث النهاية، لكنها في مؤد واحد وهو الخاتمة.

أي خاتمةٍ نواجهُها وأي نهايةٍ نفضي إليها، وأي عمرٍ يمتدُ بنا وأي شبابٍ نتقلبُ فيه، حتى ننتقلُ منه إلى الشيخوخة ثم نتوب بعد ذلك.

هل ضمنا هذه الحياةَ ؟ هل ضمنا هذه الأعمارَ؟ بادروا بالتوبةِ بادروا بالإنابةِ قبل أن يخطِفَكم الموتُ ويخطِفَكم الأجلُ وتمضي الملائكةُ بوديعةِ اللهِ من أرضه إلى السماءِ، فتكونَ في أعلى عليينَ أو في أسفلَ سافلين.

إن حُسنَ الخاتمةِ وسوءَ الخاتمة لأمرُ خطير وعجيب وجليل جداً.

جاء صحابي إلى النبي صلي الله عليه وسلم وكان ذلك قبل أن يسلم، وكان النبي صلي الله عليه وسلم يجهز جيشاً من الجيوش لمعركة حاسمة مع الكفار.

فجاء إلى الرسول صلي الله عليه وسلم وهو يومئذ كافر فقال: يا محمد أرأيت إن اتبعتك فما الذي لي وما الذي علي؟

?≅? قال: ((إن شهدت أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله كان لك ما للمسلمين عامة، وعليك ما عليهم عامة، فإن غنموا غنمت معهم)).

?≅? قال: ما على هذا أتبعك، فشهد أن لا إله إلا الله وشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ثم قال له النبي صلي الله عليه وسلم : ((إن غنموا فأنت معهم في الغنيمة، وإن مت فلك الجنة من الله جل وعلا)).

فقال ذلك الصحابي: والله ما على هذا اتبعتك. أي ما اتبعتك لأجل الغنيمة.

وإنما اتبعتك على أن أغزو معك فأرمى بسهم من هاهنا وأشار إلى نحره، ويخرج السهم من هاهنا وأشار إلى قفاه.

ثم دخل المعركة وقاتل وأبلى بلاء حسناً، فجيء به إلى رسول الله صلي الله عليه وسلم قد رمي في سهم دخل في نحره، وخرج من رقبته، وقدم بين يدي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال: ((صدق الله فصدقه، بخٍ بخ عمل قليلاً ونال كثيراً، دخل الجنة ما سجد لله سجدة)).

انظروا الخاتمة، انظروا النهاية وتأملوها واعتبروا بها.

أسال الله جل وعلا أن يحسن لي ولكم الخاتمة وأن يجعلنا وإياكم من السعداء، وأن يتوفانا على التوحيد شهداء.

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم.

هل الحجاب يخنق في الصيف
هو أم النار

?≅? إنها النار ولهيبها ..النار وزمهريرها روى البخاري في صحيحه عن أَبَي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ فَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ)[1]

إذن ما نواجه في مثل هذه الأيام من شدة الحر التي لا تطاق ، إنما هي بسبب هذه الشكوى ..وإذا كان هذا الحر الذي نعانيه ونقاسيه إنما هو أنفاس من أنفاس جهنم ومن فيحها فكيف بجهنم نفسها ؟!!

إذا كنا نعاني وهج الشمس وحرها وهي تبعد عن هذه الأرض ملايين الأميال فكيف إذا كانت على مقدار ميل ؟! روى مسلم في صحيحه عن الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم يَقُولُ (تُدْنَى الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْخَلْقِ حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ قَالَ سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ قَالَ فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وسلم بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ)[2]

وإذا كان حال الواحد منا لا يطيق نفسه وما عليه ، وقد بلغ به الجهد كل مبلغ ، فكيف يكون الحال إذن لمن هو في قعر النار ودركاتها ؟!! استمع يا رعاك الله إلى أهون أهل النار عذابا قال صلي الله عليه وسلم : (إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَرَجُلٌ تُوضَعُ فِي أَخْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَةٌ يَغْلِي مِنْهَا دِمَاغُهُ)[3]

---

[1] رقمه (٣٢٦٠)

[2] رواه مسلم ورقمه ٢٨٦٤

[3] رواه البخاري ورقمه ٦٥٦١ من حديث النعمان τ .

وإنه لمن العزيز جدا في مثل هذه الأيام أن يمشي الإنسان في وسط النهار حافي القدمين !!إذا كان هذا من وهج الشمس وحرها فكيف بنار جهنم التي قال النبي صلي الله عليه وسلم فيها (نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ !! قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً ، قَالَ : فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا)[٤] إذا كان الإنسان لربما سقط مغشياً عليه من حر الشمس فكيف يكون حاله في نار قال فيها المصطفى صلي الله عليه وسلم (أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ)[٥]

أخي الكريم : لقد رأينا أرباب الأسر يفرون بأسرهم وبأنفسهم من حر الشمس ووهجها إلى المصائف الخلابة ، وإلى الأجواء المعتدلة الممطرة لينعموا هناك بتلك الأجواء الممتعة ويستمتعوا بتلك الخضرة الباهرة ، والسؤال الذي يطرح نفسه بنفسه مسائلا أولئك الذين شعروا بالمسؤولية تجاه أسرهم وراحوا يقدمون لهم ما يُسعدهم ، أليس من الأولى والأجدر بل من الواجب أن يفعلوا الأسباب التي تقيهم من حر جهنم التي نحن الآن نعايش أنفاسها ، وأنفاسها فحسب ؟!

تُنفق من أجل سعادة الأسرة الجهد والمال ..أليس من الحكمة أن تنفق ولو يسيرا من الجهد والمال من أجل حمايتهم من النار!؟

تذهب بأسرتك بعيدا عن حر الشمس رحمة بهم وإشفاقاً عليهم ..أليس من الرحمة أن توفر لهم أسباب رحمة الله ومغفرته وتبعدهم عما يسخطه ويغضبه..

ألم يقل الله لك { يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة } فهل استجبت لنداء الله لك ؟ قال صلي الله عليه وسلم : (كُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالْإِمَامُ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ

---

[٤] رواه البخاري ورقمه ٣٢٦٥ من حديث أبي هريرة τ .

[٥] رواه الترمذي ورقمه ٢٥٩١ من حديث أبي هريرة τ ،قَالَ أَبو عِيسَى حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي هَذَا مَوْقُوفٌ أَصَحُّ وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا رَفَعَهُ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ أَبِي بُكَيْرٍ عَنْ شَرِيكٍ .

رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا رَاعِيَةٌ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ..فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ)[٦]

أخي العزيز : إنها دعوة للفرار إلى الله تعالى ،نعم الفرار إليه واللجوء إلى جنابه ، والركون عند بابه فنعم المولى ونعم النصير .

إنها دعوة لمن أطلق لأنفسه العنان يستمتع بما يشاء ، ويفعل ما يرد ، بلا ضوابط شرعية ولا حدود مرعية ، أن يتأمل في حاله ؛ إنك تفر من حر الدنيا ولم تستطيع أن تطيقها ، فكيف بحر جهنم ؟ كيف بسلاسلها وزقومها وعذابها الدائم ؟ { فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور }

ألا إنها دعوة لمن تكاسل عن صلاة الجماعة وخاصة صلاة الفجر أن يتقي الله ،فإذا كان جسمك لا يطيق وهج الشمس فكيف لها أن تطيق نارا عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ..

ألا إنها دعوة لمن يستمتع بمشاهدة تلك الأطباق السوداء أن يتقي الجبار جل جلاله، فهذا الحر الذي لا يطاق آية له وعبرة والسعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ به غيره .

?≅? ألا إنها دعوة للجميع بلا استثناء أن نتقي الله تعالى في جميع تصرفاتنا وأعمالنا وأقوالنا ، فلا نجاة لنا والله إلا بهذا الدين ، ولا سلامة من وهج النار وسمومها إلا بالتمسك بما كان عليه أسلافنا الأوائل ، ولنعلم أننا موقوفون بين يدي الله ليس بيننا وبينه ترجمان فأعدوا لهذا اليوم عدة وجهزوا له جهازه والسعيد والله من استلم كتابه بيمنه والشقي من أعطي كتابه وراء ظهره .

[٦] رواه البخاري ورقمه ٢٤٠٩ من حديث عبدالله بن عمر τ

أم انتحر العفاف !!

?≅? العفة والطهر والشرف والفضيلة سمات بارزة ومعـاني ظـاهرة وأصـول متجذرة في نفسية المؤمن والمؤمنة، عمل على تأصيلها وتأسيسها وتثبيتها هذا الدين حتى كانت مظهرا حضاريا وسمة من سمات هذا الدين.

الله سبحانه وتعالى حمى الأعراض وحرم الفواحش وشرع أقسى العقوبـات لمـن يعتدي على حرمات الله ولا يكتفي بالحلال، فأمر أولا بغض الأبصار وقـال فـي كتابه الكريم:

(قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم).

وكما أن الأمر موجه للرجال بغض الأبصار، أيضا موجه للمرأة بغض بصرها:

(*وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن، ويحفظن فروجهن*).

≅? وغض البصر من أعظم العوامل الوقائية للحيلولة دون وقوع الفاحشة.

?≅? وأمر أيضا بعامل وقائي آخر وهو حجاب المرأة، لماذا ؟

لأنه قد يكون بالناس من لا يغض بصره، فإذا أطلق بصره هذا الفاجر لـم يـرى شيئا، يرى امرأة محجبة مستورة، ولذا كان الحجاب دينا تعبد المرأة ربها بـه، لأن أية الحجاب بالقرآن كآية الصلاة والصوم والحج.

فإذا لبست المرأة حجابها فكأنما وقفت في محرابها، ولذا فهي في عبـادة منـذ أن تلبس الحجاب حتى تخلعه وهي كأنها تصلي وتصوم.

? الحجاب ليس عادة وليس موروث ولا تقليد.

? الحجاب عقيدة،

? الحجاب دين تعبد المرأة به ربها سبحانه وتعالى.

? وهو حفظ لها وليس لتشكيك فيها أو لنزع الثقة منها.

?≅? فلو أن أحدا يعفى من الحجاب بوجود الثقة فيه لأعفي نساء النبي صـلي الله عليه وسلم ، أطهر خلق الله.

يقول الله في أمر الحجاب:

(يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفورا رحيما).

?≅? أيضا أمر المرأة بالقرار بالبيوت، لأنها إذا خرجت أصبحت عرضة للنظـر، الرجل هو الذي يخرج، لأن الله وزع المسؤوليات على الناس، فجعـل مـسؤولية الرجل خارج البيوت مسؤولية المرأة داخل البيت كنوع من التنظيم الرباني.

/ وقال للنساء:

(وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى).

خلاص، هذه شغلتك، أكبر وظيفة للمرأة أنها تقر في بيتها.

/ وحرم أيضا الخلوة بالرجل الأجنبي، وأخبر:

(أنه ما خلا رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما).

?≅? حين يعيش الناس أيها الأخوة على هذه التعاليم الربانية يحيون حياة كريمـة، وحياة فاضلة، أعراضهم مصونة، ونفوسهم مطمئنة، وقلوبهم مرتاحـة، وهامـاتهم ورؤوسهم مرتفعة.

?≅? أما حين يتجاهلون هذه التعاليم ويضيعون أمر الله فلا يغضون أبصارهم ولا يحجبون نسائهم، ويتركون للمرأة الحبل على الغارب، ولا يتابعونها ولا يراقبونهـا بتصرفاتها، هنالك يعرضون أنفسهم للهوان ويعرضون عارهم للسقوط والخسران، ثم يعرضون أنفسهم للعذاب والدمار في دار النكاد والبوار إن مـاتوا علـى ذلـك والعياذ بالله.

?≅? وإنه وللأسف الشديد أيها الأخوة فإن كثيرا من الناس لم يتقيد بهذه الأوامر..